

خارج الحدود

القدس عاصمة للحرب والسلام

حازم مبيضين

بعد تكليف الزعيم البيني المتشدد بنيامين نتنياهو برئاسة الحكومة الإسرائيلية الجديدة، فإن وضع مدينة القدس العربية بات في دائرة الخطر، ذلك أن البينيين في الدولة العبرية هو الأكثر متابرة على تغيير طابع المدينة المقدسة، من خلال غرض النظر - أو تشجيع - الحفريات التي تتم تحت جدران المسجد الأقصى بحثاً عن بقايا هيكل سليمان، وقد أدت هذه الحفريات لتصدع أساساته، إضافة لمحاولات تفريغ القدس من سكانها العرب سواء كانوا مسلمين أو مسيحيين عبر الضيق عليهم، لمحلهم على الهجرة.

والمؤكد أن حكومة نتنياهو ستواصل بهمة عالية ما بدأتها حكومات سبقتها، سواء مثلت تلك الحكومات البينيين أو الوسط، وستكمل عملية التجريف قرب باب المغاربة، وحفر النفق الواقع على بعد خمسين متراً من الأقصى، إضافة إلى مايقال عن نفق سلوان البالغ طوله ٦٠٠ متر، أنجز منه حتى اليوم ثلث مسافته وهو يستهدف ربط المستوطنين في بلدة سلوان مع الأقصى، وإذا نظرنا بعيداً فإن البينيين الإسرائيلي العائد إلى الحكم بقوة سيواصل سياسات مصادرة الأراضي الفلسطينية الواقعة في محيط القدس المقدسة، وخاصة في الحي الإسلامي في البلدة القديمة من خلال السيطرة على بعض الاملاك العائدة للكنيسة الأرثوذكسية بطرق مشبوهة، وبما يؤدي في النتيجة إلى مزيد من تفتيت الأحياء الفلسطينية.

ستظل القدس العنوان الأبرز لحل القضية الفلسطينية سلمياً، وبدون أن يتوج أي حل بتسميتها عاصمة للدولة الفلسطينية المستقلة، سيظل هناك الكثير من الجمر تحت الرماد، وستأتي لحظة ينفجر فيها الجمر لتبدأ دورة أخرى من مأساة العنف التي تعصف بمنطقة الشرق الأوسط منذ عدة عقود

والتي تحتضن الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين، وهي مشاعر إذا ما انفجرت فإنها ستضرم حريقاً عالمياً في الوقت الذي تتصاعد فيه دعوات التطرف إلى شن حرب مقدسة لا تفتح عند حدود العداء لليهود بل تتعداهم إلى المسيحيين وباقي الديانات في هذا العالم.

وإذا كنا كعرب ومسلمين ننظر إلى الوضع النهائي لمدينة القدس من ناحية عاطفية، فإن على العالم النظر إلى ذلك من زوايا تأثيره على السلام الدولي، وإمكانية انطلاق العديد من العمليات الإرهابية، وإذا كانت الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة قد نحتت في تأجيل بحث الوضع النهائي للقدس تحت حجج وذرائع مختلفة، فإن وصول نتنياهو إلى المقعد رئاسة الوزراء يستحدث العالم على البدء بإجراءات عملية تمنعه من المضي قدماً في تهودتها وتغيير معالمها وبما ينذر بتفجر للوضع تصيب شظاياها عواصم القرار العالمي قبل أن تعصف بالسلام المنشود لمنطقة الشرق الأوسط.

ستظل القدس العنوان الأبرز لحل القضية الفلسطينية سلمياً، وبدون أن يتوج أي حل بتسميتها عاصمة للدولة الفلسطينية المستقلة، سيظل هناك الكثير من الجمر تحت الرماد الذي يحاولون به تغطية القضية الفلسطينية، وستأتي لحظة ينفجر فيها الجمر لتبدأ دورة أخرى من مأساة العنف التي تعصف بمنطقة الشرق الأوسط منذ عدة عقود، وتمتد شعوبها من التطور السلمي وتحسبهم أسرى للمطرفين سواء كانوا يهوداً أو من مدعي الإسلام ومسخري تعليماته السمحاء لتكون وقوداً للكراهية والعنف والدماء.

دول العالم مدعوة قبل الدول العربية، والعرب مدعوون قبل الفلسطينيين، لوضع حد للمطامع الإسرائيلية في المدينة المقدسة لأنها بقدر ماهي رمز للسلام، فإن الظلم المحيط بها سيحولها إلى عنوان للحروب سيضفي عليها المتطرفون صفات القداسة، وبما ينكرنا بالحروب الصليبية التي لم تكن تحمل من الإيمان المسيحي غير ما تستثير به عواطف الدهماء الذين ذهبوا ضحية أطماع قادتهم في السيطرة والاستعمار.



وزير الدولة العماني يُرحّب برئيس بلدية باريس في مسقط

رداً على صواريخ سقطت بقرب مستوطنة

المدفعية الإسرائيلية تقصف الجنوب اللبناني

صيف ٢٠٠٦، علاقة له بهذه الصواريخ، ونسب عدد من المحللين هذه الصواريخ إلى مجموعة فلسطينية تنسق مع حزب الله. وحذرت الحكومة الإسرائيلية خلال الأشهر الفائتة أنها لن تحمل مسؤولية الصواريخ التي تستهدف أراضيها إلى حزب الله فقط بل إلى المسؤولين اللبنانيين أيضاً، مشيرة إلى أن حزب الله جزء من الحكومة اللبنانية.

كانون الأول، وسبق للجيش اللبناني واليونيفيل أن اثرا خلال الأسابيع الفائتة على صواريخ معدة للإطلاق وموجهة نحو إسرائيل. ولم تسفر هذه الصواريخ عن إصابات، إلا تحذيرية إلى سكان المناطق الجنوبية في لبنان منتصف كانون الثاني. ونفى حزب الله الذي خاض حرباً ضد إسرائيل

اليونيفيل ولا سيما الكتيبة الإيطالية تجوب الطريق الساحلية في جنوب لبنان. وكانت ثلاثة صواريخ قد أطلقت في ١٤ كانون الثاني من جنوب لبنان على شمال إسرائيل، الحضور هذه الصواريخ عن إصابات، إلا أنها كانت عملية القصف الثانية التي تتعرض لها إسرائيل انطلاقاً من جنوب لبنان منذ بدء الهجوم الإسرائيلي على قطاع غزة في ٢٧

اسرائيلية أن امرأة أصيبت بجروح طفيفة امس السبت في انفجار صاروخ اطلق من لبنان على شمال إسرائيل. وانفجر الصاروخ في بلدة معلوت قرب الحدود اللبنانية. وقال ناطق باسم الجيش ان السيدة التي كانت في منزلها أصيبت بقطع الزجاج ونقلت الى مستشفى. وأكد المتحدث باسم الجيش اللبناني "العنبر على منصبتين" لإطلاق الصواريخ، وأفاد مراسل فرانس برس ان المنصبتين عثر عليهما في حقل للحمضيات على تخوم بلدة الخنية في منطقة القليلة، وإقامت القوة الدولية وتمنع السكان من الاقتراب من مناطق القصف حسبما ذكر عدد من سكان الخنية. وقال شاهد عيان ان الناس يتملكهم الذعر، لقد تم إخلاء المدرسة وأغلقت أبوابها. وأضاف آخر ان القذائف الإسرائيلية "أرعبت" طلقتي الصغيرة البالغة من العمر ست سنوات، نحن نذهبون الى صور وسنبقى هناك اذا تطور الامر. وشوهت دوريات عدة

جنوب لبنان / اف ب ذكر الجيش اللبناني لوكالة فرانس برس ان ثماني قذائف مدفعية اسرائيلية سقطت صباح امس السبت على منطقة في جنوب لبنان تبعد عشرة كيلومترات عن الحدود ردا على اطلاق صواريخ على الدولة العبرية من الاراضي اللبنانية. وقال الناطق باسم الجيش اللبناني ان العدو الاسرائيلي قام بالاعتداء على لبنان برمى ثماني قذائف سقطت في منطقة القليلة المنصوري جنوب صور والقوى الامنية تقوم بالكشف على المنطقة. ولم يسجل سقوط ضحايا جراء القصف الاسرائيلي. وأضاف المتحدث قد ان صاروخين اطلقا من لبنان وسقط احدهما في الاراضي اللبنانية وتجاوز الثالث الحدود مع اسرائيل. وكان هذا المتحدث اعلن في وقت سابق لفرانس برس ان عدد الصواريخ التي اطلقت من لبنان هو ثلاثة سقط اثنان منها في لبنان وتجاوز الثالث الحدود. وفي اسرائيل، اكدت مصادر عسكرية

أمير قطر في الخرطوم لتابعة ملف دارفور

من جهة أخرى يتوجه الرئيس البشير اليوم الى القاهرة في زيارة تستغرق يوماً واحداً. وبحسب مصادر في الخرطوم فإن الرئيس البشير سيبحث مع نظيره المصري حسني مبارك آخر تطورات الوضع في السودان خاصة دارفور وتطورات محكمة الجنابات الدولية بجانب الوضع العربي الراهن ومحاولات تجميع الصف ولم الشمل استعداداً للقاء العربية المرتقبة في آذار المقبل.

لا يعلم ما بها قائلًا "نحن لا نفتح بريد الآخرين". وسط المدينة قد أصيبت عليهما حين كان يعدانها. ويحاول مسؤولون من حركة المقاومة الإسلامية (حماس) التي تسيطر على قطاع غزة وإسرائيل تعزيز اتفاق بوساطة مصرية لتمديد وقف إطلاق النار وفتح الممرات الحدودية ومبادلة سجناء بين الجانبين. ويوم الأربعاء ضربت طائرات حربية اسرائيلية عددا من المواقع في جنوب قطاع غزة ردا على اطلاق صواريخ وقذائف مورتر على اسرائيل.

الخرطوم/ الوكالات وصل أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة إلى ثاني امس السبت إلى الخرطوم في زيارة كان من المفترض ان يقوم بها امس الاول. وتأتي هذه الزيارة في إطار متابعة قطر وثيقة التفاهم التي وقعتها الحكومة السودانية وحركة العدل والمساواة المتمرتدة في دارفور وكذلك القرار الذي قد تصدره المحكمة الجنائية الدولية باعتقال الرئيس البشير.

مقتل فلسطينيين اثنين في انفجار عبوة بغزة كيري يتسلم رسالة همالة لأوباما

وقال تقرير ربما انفجرت عبوة ناسفة عليهما حين كان يعدانها. ويحاول مسؤولون من حركة المقاومة الإسلامية (حماس) التي تسيطر على قطاع غزة وإسرائيل تعزيز اتفاق بوساطة مصرية لتمديد وقف إطلاق النار وفتح الممرات الحدودية ومبادلة سجناء بين الجانبين. ويوم الأربعاء ضربت طائرات حربية اسرائيلية عددا من المواقع في جنوب قطاع غزة ردا على اطلاق صواريخ وقذائف مورتر على اسرائيل.

لا يعلم ما بها قائلًا "نحن لا نفتح بريد الآخرين". وسط المدينة قد أصيبت عليهما حين كان يعدانها. ويحاول مسؤولون من حركة المقاومة الإسلامية (حماس) التي تسيطر على قطاع غزة وإسرائيل تعزيز اتفاق بوساطة مصرية لتمديد وقف إطلاق النار وفتح الممرات الحدودية ومبادلة سجناء بين الجانبين. ويوم الأربعاء ضربت طائرات حربية اسرائيلية عددا من المواقع في جنوب قطاع غزة ردا على اطلاق صواريخ وقذائف مورتر على اسرائيل.

الرسالة و"كيف يجب أن يتم التعامل معها". وقال فريدريك جونز المتحدث باسم كيري إن السيناتور الديمقراطي تلقى الرسالة من مسؤول في الأمم المتحدة خلال زيارة إلى قطاع غزة، لكنه لم يكن يعلم أنها من حماس التي تعنتها واشتدت جماعة إرهابية. وأضاف جونز أن القذائف الإسرائيلية "أرعبت" حماس إلى الرئيس أوباما، لقد سلمت للسيناتور كيري الذي حولها إلى القضية". وأضاف المسؤول أن مسؤولين أمريكيين يبحثون الآن موضوع

غزة / الوكالات قالت تقارير امس نقلا عن مسؤول في وزارة الخارجية الأمريكية أن السيناتور جون كيري الذي زار قطاع غزة الخميس الماضي تسلم رسالة من حركة حماس موجهة للرئيس الأمريكي باراك اوباما. وقال المسؤول الذي لم يكشف عن اسمه "يمكنني أن أؤكد أنها من حماس إلى الرئيس أوباما، لقد سلمت للسيناتور كيري الذي حولها إلى القضية". وأضاف المسؤول أن مسؤولين أمريكيين يبحثون الآن موضوع

برنامجه". وأكدت الوكالة الدولية للطاقة الذرية الخميس الماضي ان ايران لم توقف نشاطات تخصيب اليورانيوم التي يمكن ان تسمح بانتاج قنبلة نوية لكنها ابطلتها. وقالت الوكالة في تقريرها الاخير حول البرنامج النووي الإيراني "خلافاً لقرارات مجلس الأمن الدولي، لم تعلق إيران نشاطاتها المرتبطة بالتخصيب". لكن مسؤولاً كبيراً قريبا من الوكالة اكد ان نشاطات إيران في مجمع نطنز تطأت "الى حد كبير"، وأضاف "كما رأينا نباطؤ النشاط بشكل كبير منذ تقريرنا الأخير". وتابع "لم يعطوا اي تفسير او توضيح لذلك". وقال المتحدث ان "التقرير شكل فرصة جديدة فوتتها إيران التي تواصل انكار التزاماتها الدولية ومن دون امتثال (إيران) لا يمكن للمجمع الدولي التأكيد من ان هذا البرنامج محض مدني". وأضاف غيبس ان تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية "يؤكد الطابع الملح لعمل المجموعة الدولية معا لمواجهة أنشطة التخصيب هذه".



تخصيب اليورانيوم لكنها ابطلت توسيع نشاطات التخصيب هذه. وقالت سفيرة الولايات المتحدة في الامم المتحدة سوزان رايس في مقابلة اذاعية ان تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية "يؤكد ما كنا نشناه ودرعنا مسبقا وهو ان ايران تواصل برنامجه النووي". وأضافت في مقابلة بثتها الاذاعة العامة "ان بي ار" "لا التباس حول هذا الامر وهدفنا هو ان نعرض الضغوط وبالناكيد امكانات التزام مباشر لنحاول منع ايران من تحقيق تقرير ان ايران تواصل عمليات

نمور التاميل يهاجمون العاصمة السريلانكية بالطائرات

ويقول المراسلون إن من شأن هذا الهجوم أن يجرح سلطات كولومبو فقد أكد الجيش السريلانكي فيما قبل أنه قد دمر جميع المبرجات التي كان يستخدمها نمور التاميل لشن هجمات جوية. وقد عاشت المدينة حالة استنفار نحو الساعة التاسعة والنصف مساء بالتوقيت المحلي وانقطع التيار الكهربائي كما سماع دوي المدفعية المضادة للطائرات وشوهت أنوارها في السماء. وسمع دوي انفجار قرب ميناء

وتنسخيل اللاجئيين التابعة للأمم المتحدة (الاونروا) في نهاية لقاؤها، لكن مسؤول الأمم المتحدة الذي سلمه الرسالة لم يخبره ممن تكون، وهو الأمر الذي علمه كيري من التقارير الإخبارية فقط. وكانت كارين أبو زيد رئيسة وكالة غوث وتنشغيل اللاجئين التابعة للأمم المتحدة قد أكدت للصحفيين في وقت سابق أن بعثة الأمم المتحدة قد تلقت الرسالة وسوف تحملها إلى وجهتها. فيما ذكر كريستوفر جنيس المتحدث باسم وكالة الغوث أن الرسالة قد تركت على بوابة مبنى الوكالة وإنه

وكثرت نفس المصادر أن الطائرة الثانية قد تحطمت بعد أن أصيبت قرب المطار الدولي للدمية. وأكد موقع تاميل نت المؤيد للمتمردين مسؤولية نمور التاميل عن الهجوم. ويقول مراسلون إن قيادة القوات الجوية الواقعة في نفس المنطقة ربما كانت هي المستهدفة بالهجوم. ويأتي هذا الهجوم بينما يقود الجيش السريلانكي حملة عسكرية واسعة ضد نمور التاميل في منطقة غابية صغيرة شمال البلاد.

الرسالة و"كيف يجب أن يتم التعامل معها". وقال فريدريك جونز المتحدث باسم كيري إن السيناتور الديمقراطي تلقى الرسالة من مسؤول في الأمم المتحدة خلال زيارة إلى قطاع غزة، لكنه لم يكن يعلم أنها من حماس التي تعنتها واشتدت جماعة إرهابية. وأضاف جونز أن القذائف الإسرائيلية "أرعبت" حماس إلى الرئيس أوباما، لقد سلمت للسيناتور كيري الذي حولها إلى القضية". وأضاف المسؤول أن مسؤولين أمريكيين يبحثون الآن موضوع

برنامجه". وأكدت الوكالة الدولية للطاقة الذرية الخميس الماضي ان ايران لم توقف نشاطات تخصيب اليورانيوم التي يمكن ان تسمح بانتاج قنبلة نوية لكنها ابطلتها. وقالت الوكالة في تقريرها الاخير حول البرنامج النووي الإيراني "خلافاً لقرارات مجلس الأمن الدولي، لم تعلق إيران نشاطاتها المرتبطة بالتخصيب". لكن مسؤولاً كبيراً قريبا من الوكالة اكد ان نشاطات إيران في مجمع نطنز تطأت "الى حد كبير"، وأضاف "كما رأينا نباطؤ النشاط بشكل كبير منذ تقريرنا الأخير". وتابع "لم يعطوا اي تفسير او توضيح لذلك". وقال المتحدث ان "التقرير شكل فرصة جديدة فوتتها إيران التي تواصل انكار التزاماتها الدولية ومن دون امتثال (إيران) لا يمكن للمجمع الدولي التأكيد من ان هذا البرنامج محض مدني". وأضاف غيبس ان تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية "يؤكد الطابع الملح لعمل المجموعة الدولية معا لمواجهة أنشطة التخصيب هذه".

كلينتون تنهي جولاتها الآسيوية في بكين

حول حقوق الإنسان وتايوان والتبت ينبغي الا تتعارض مع التعاون الثنائي بينهما. وقالت كلينتون ايضا ان اواما يرغب في لقاء نظيره الصيني هو جينتاو في لندن على هامش قمة مجموعة ٢٠٠ في نيسان المقبل في اول لقاء ثنائي بينهما. يذكر ان بكين هي المحطة الرابعة والاخيرة في جولة كلينتون الآسيوية بعد كوريا الجنوبية واندونيسيا واليابان.

المحادثات التي اجرتها مع الجانب الصيني إنها قد ناقشت الموضوع بشكل صريح مع نظيرها يانج جياشي. من جانبه، قال وزير الخارجية الصيني إن الجانبين ينظران الى موضوع حقوق الإنسان من زوايتين مختلفتين، الا أنه أكد ان الصين تحترم هذه الحقوق. وكانت كلينتون قد قالت قبيل اجتماعها بالزعماء الصينيين إن الخلافات بين واشنطن وبكين

حيث اتفق الطرفان على اتخاذ الخطوات اللازمة لمواجهة الازمة المالية العالمية ومحاربة النزعات الحمائية. وقالت كلينتون إن الطرفين ركزا النظر على الازمة المالية العالمية وقضية التغير المناخي والشؤون المسؤولان محادثات استغرقت ساعتين تقريبا. وقال الوزير الصيني عقب انقضاء المحادثات إنها كانت بناءة وأفضت الى نتائج ايجابية.

النوي الكوري الشمالي. وقالت كلينتون في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيرها الصيني: "نعتقد أننا وضعنا أساساً صلباً (للعلاقات بين بلدينا)، ولكن ما زال امامنا الكثير". ومضت الى القول: "نعتقد من جانبنا انه من المهم للغاية ان تتعاون الصين والولايات المتحدة في طيف واسع من القضايا يشمل الاقتصاد والتغير المناخي والتنمية وغيرها من القضايا".

بكين / الوكالات وأضافت لنظيرها الصيني يانج جياشي لدى بدء محادثاتها "مع بدء ادارة الرئيس اوباما الجديدة نريد تعزيز وتوسيع علاقتنا". واجتمعت المسؤولة الأمريكية في وقت لاحق من امس السبت بكل من الرئيس الصيني هو جنتاو ورئيس الحكومة وين جياباو، حيث تداولت معهما في قضايا عدة على رأسها الازمة الاقتصادية العالمية والتغير المناخي والملف

دعت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون الى تعزيز وتوسيع الشراكة بين الولايات المتحدة والصين. وقالت كلينتون في بكين إن التعاون بين الصين والولايات المتحدة في القضايا ذات الابعاد الكونية والاقتصاد والتغير المناخي يعتبر امرا ذا اهمية قصوى.

تقرير اخباري